

مفتي سوريا: الأعداء اشعلوا النيران في اليمن والشام لتُنسى فلسطين وليتصارع المسلمون مع بعضهم



أكد مفتي سوريا، العلامة الشيخ أحمد بدر الدين حسون، أن الأعداء اشعلوا النيران في اليمن والشام لتُنسى فلسطين وليتفرق أبناء العالم الإسلامي ويكونوا أمام بعضهم البعض بصدام وفتال لا يخدم إلا مصلحة الأعداء.

وخلال كلمته في المؤتمر الدولي الخامس والثلاثين للوحدة الإسلامية المنعقد بشكل افتراضي في العاصمة طهران تحت عنوان "الاتحاد الإسلامي، السلام واجتناب الفرقة والنزاع في العالم الإسلامي"، تحدث الشيخ أحمد بدر الدين حسون عن أهمية مؤتمر الوحدة ودوره في وحدة صفوف المسلمين، وقال: إن هذا اللقاء الذي إحتضنته الجمهورية الإسلامية منذ بداية الثورة حتى يومنا هذا أرادته الإمام الخميني ومن بعده ما أرادته آية الله الإمام الخامنئي، ليكون فرصة للتقريب بين المذاهب والهدف أن نحقق قول الله عزوجل: {إِنَّ هَذِهِ أُمَّمَاتٌكُمْ أُمَّةً}.

وأضاف: أن لقاء مجمع التقريب الذي بدأنا به منذ سنين وسنين لينتشر هذا التقريب بين أبناء المذاهب الإسلامية يجب أن نعيد النظر والدراسة المعمقة فيه فيوم بدأ هذا المجمع كانت الثورة الإيرانية تنشر

ضياها حبا وإخاءا ونصرة لجميع أبناء الأمة الإسلامية ولرفع الظلم عن المستضعفين في الأرض.

وتابع: بذلت الثورة الإسلامية ما بذلت ودفعت إيران من مهجة أكبادها ومالها ليلتقي هذا المجمع بدءا من أمينه العام (رحمة الله عليه) آية الله "واعظ زادة الخراساني" وأيضا ما حمل رايته آية الله الصادق البازل لعمره وروحه "محمد علي التسخيري".

الشيخ أحمد بدر الدين حسون أشار إلى ردود فعل الأعداء على توجهات الثورة الرامية إلى ارساء دعائم الوحدة بين المسلمين وقال: من اللحظات الأولى لانتصار الثورة بدأوا بتشويه مسيرة هذه الثورة. أرادوا أن يجعلوها عرقية ومذهبية وطائفية تفرق المسلمين عن بعضهم أعراقا ومذاهبا وتفرق الشعوب عن بعضهم مستضعفين وظالمين ومظلومين.

وأضاف: بدأت الحروب من اللحظة الأولى الفكرية والإعلامية والعسكرية كما فعلوا بين العراق وإيران دعموها بمسلمين وغير مسلمين ليعطوا صورة أن التقريب لا يمكن ان يتم، لكن أبناء الثورة الإسلامية بذلوا كل جهدهم لإزاحة الغمام من عيون الشعوب التي تكذب عليهم حكوماتهم في وصف الثورة الإسلامية ووصف هذا التقريب بين المذاهب الإسلامية.

مفتي سوريا أكد أن الأعداء اشعلوا النيران في يمننا المسلم وفي الشام عمود النور والإسلام لتُنسى فلسطين حتى يتفرق أبناء العالم الإسلامي ويكونوا أمام بعضهم البعض بصدام وفتال يجعل الآخرين يتفرجون علينا ببسمة لأننا تركنا المنهج الذي قال الله: {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ} وأشار إلى أن الهدف من التقريب هو العمل على تكوين أمة واحدة وقال: لم يُقصد من التقريب هو تقريب الشيوخ وأصحاب المذاهب إنما الرسالة في التقريب أن نعود إلى قوله تعالى: "إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ".

ودعا إلى إتخاذ خطوات عملية وجادة لإفشال مؤامرات الأعداء في المنطقة، مشدد على انه لا بد من عمل سريع وقوي أمام الإعلام المتدفق علينا اليوم ليشعل النار في أفغانستان مرة أخرى وليُبقِيَ النار ملتبهة في اليمن ومشتعلة في الصومال ومدمرة في سوريا ولننسى فلسطين ولننسى القدس ومن نسي فلسطين سينسى مكة يوما آخر.

كما دعا علماء الأمة إلى العمل سويا لبناء مستقبل لهذه الأمة، وقال: يجب أن ننتبه أولا إلى صفوفنا التي بدأ يتواجد فيها من لا يحمل هذه الرسالة وأنه يعتبر الآخر المسلم ليس منه فيعلن عليه حربا،

مسلم يقصف مسلما بإسم الإسلام ومسلم يقتل مسلما بإسم الإسلام.

وتابع: تعالوا نتحرك في الأرض، إن أوروبا وأمريكا والإستعمار المستكبر لن يسمح لنا أن نعقد أمثال هذا المجمع للتقريب في أي بلد من بلدانه إلا تحت مظلة تفريق وفوضى فتعالوا نتحرك جميعا أفرادا وجماعات لندعو إلى هذا التقريب بين أبناء الأمة الواحدة التي قال الله لها: "كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلدُّنْيَا تَأْمُرُونَ بِالْعَدْلِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ".

مفتي سوريا خاطب أبناء الأمة الإسلامية قائلا: إن دينكم واحد وربكم واحد ونبيلكم واحد وكتابكم واحد وقبلتكم واحدة فاجعلوا من المذاهب ثراء وعلماء وعطاءا يزيدكم قوة في العالم وليس فوضى في الاجتهاد وفي العلم والعمل.

ودعا إلى الابتعاد عن الخطاب التكفيري وقال: من شتمنا لا نشتمه ومن كفرنا لا نكفره ومن حقد علينا نرحمه فبذلك نأخذ منهج حبيبنا المصطفى (ص).

وفي ختام كلمته، أعرب عن أمله بأن تجتمع الأمة كلها على كلمة واحدة وان توجه اليوصلة نحو القدس، وقال: كما وعد الإمام الخامنهي (حفظه الله) أن عمر الصهاينة في هذه الأرض قصير جدا ليعودوا إلى حيث جاؤوا منه ونحن الذين سنبقى في المسجد الأقصى و أرض فلسطين.